

اسم البرنامج: ما وراء الخبر

عنوان الحلقة: دلالات استمرار استهداف مواقع لحزب الله بلبنان

مقدمة الحلقة: فيروز زياتي

ضيفا الحلقة:

- أسعد بشارة/ كاتب صحفي

- حبيب فياض/ أكاديمي ومحلل سياسي

تاريخ الحلقة: 2013/12/17

المحاور:

- استدعاء الأزمة السورية إلى لبنان

- حسابات حزب الله في سوريا

- نوايا وأحقاد ورغبة في التدخل بسوريا

- مفتاح انفراج الوضع في لبنان

فيروز زياتي: السلام عليكم، انفجرت سيارة مفخخة بالقرب من أحد مراكز حزب الله اللبناني في سهل البقاع شرقي البلاد، الحادث يأتي ضمن سلسلة من الهجمات وقعت خلال الشهور الماضية ضد أهداف للحزب.

نتوقف مع هذا الخبر لنناقشه في محورين: ما هي دلالات استمرار العمليات الهجومية على أهداف تابعة لحزب الله في لبنان؟ وما هو تأثير هذه الهجمات على خيارات الحزب السياسية داخلياً وخارجياً؟

تتعدد الروايات بشأن سيناريو التفجير الذي وقع في بعلبك لكن تتفق التحليلات على أن المقر التابع لحزب الله في المنطقة هو الهدف من الرسالة، الشهور الماضية شهدت استهداف أشخاص ومناطق ومقر تابع للحزب، وشهدت أيضاً أحداثاً أخرى متفرقة ضد مساجد في طرابلس شمالاً و ضد حواجز للجيش اللبناني جنوباً، فلبنان المتوتر سياسياً وأمنياً سيظل في انتظار حل للأزمة السورية.

[تقرير مسّجل]

محمد الكبير الكتبي: السيارة المفخخة التي انفجرت فجر الثلاثاء في محيط مكتب حزب الله في سهل البقاع بشرق لبنان ليست الأولى من نوعها التي تستهدف مواقع للحزب أو مناطق ذات صلة به في لبنان، أصيب بعض عناصر الحزب خلال الانفجار ولم تؤكد المصادر الأمنية اللبنانية أو تنفي استهداف مركز الحزب في المنطقة، لكن الحادث جدد طرح كل الأسئلة المتعلقة بأسباب استهداف حزب الله بوسائل مختلفة منذ فترة بعد انخراطه في الصراع في سوريا، وبعد ساعات قليلة من الانفجار سقطت صواريخ من داخل الأراضي السورية على منطقة الهرمل في سهل البقاع ذاته حيث سقطت مثل هذه الصواريخ عدة مرات من قبل على أحياء سكنية وثكنات عسكرية ومواقع لحزب الله في المنطقة. دوائر كثيرة حذرت من أن دعم الحزب واشتراك مقاتليه بجانب النظام السوري رغم إعلان بيروت الرسمية الحياد فيما يتعلق بالشأن السوري ينقل جزءاً من تفاصيل من النزاع للبنان وذكر الأمين العام للحزب نفسه أكثر من مرة أن السيارات المفخخة التي تنفجر في لبنان يجري تجهيزها في سوريا. مواقع مختلفة لحزب الله شهدت في الفترة الماضية تفجيرات مماثلة أسقطت عدداً من الضحايا، كما استهدفت تفجيرات مماثلة السفارة الإيرانية في بيروت ووصفتها الجهات التي تبنت مسؤوليتها بأنها رسالة لسحب مقاتلي حزب الله الموالي لإيران من سوريا، وقتل مطلع هذا الشهر حسان اللقيس أحد قيادي حزب الله العسكريين ووصفته بعض المجموعات التي تبنت العملية بأنه كان المسؤول المباشر عن عمليات الحزب العسكرية في القصير، ومهما كانت أهداف تفجير البقاع أو صواريخ الهرمل وتفسيرات حدوثها بعد يوم واحد من هجوم مسلحين على عناصر الجيش اللبناني بمدينة صيدا الساحلية الجنوبية وسقوط عدد من الضحايا فإن الرسالة تشير بوضوح إلى مجمل التحديات الأمنية التي تواجه لبنان حالياً.

[نهاية التقرير]

فيروز زياتي: موضوع حلقتنا ناقشه مع ضيفينا من بيروت حبيب فياض الأكاديمي والمحلل السياسي، وأسعد بشارة الكاتب الصحفي، نبدأ مع السيد حبيب فياض، ولعل هناك من يقول إن أردت أن تبحث الأسباب وراء استهداف حزب الله في الآونة الأخيرة في لبنان فمد البصر قليلاً نحو سوريا.

حبيب فياض: يعني استهداف حزب الله بدأ قبل الأزمة السورية بكثير وتحديداً يمكن أن نقول بأن ذروة التصعيد ضد حزب الله بلغت يعني وصلت إلى مرحلة متقدمة خلال

حرب تموز عام 2006 عندئذ لم يكن هناك أزمة سورية، عندئذ لم يكن هناك تكفيريون موجودون بكثافة على الساحة اللبنانية، كلنا نذكر بعض المصادر العربية والسعودية تحديداً التي اتهمت حزب الله بالمغامرة واتهمت حزب الله بأنه يريد تدمير لبنان وطالبت بمحاسبة حزب الله، في ذلك الوقت لم يكن هناك أزمة سورية، بناء عليه نحن نعود ونكرر المقولة الدائمة التي نتمسك بها في مثل هذه المناسبة أن محور المقاومة والممانعة مستهدف من قبل أطراف إقليمية من بينها إسرائيل والمملكة العربية السعودية وبعض الأطراف الأخرى، الآن إذا سألتني أو سألت ليش بهذا الوقت بالتحديد اتسعت رقعة العنف القادمة من سوريا لتطال الساحة اللبنانية أيضاً هنا يمكن أن نتحدث عن عدة مؤشرات، المؤشر الأول أنه بقاء المواجهة محصورة داخل الساحة السورية في ظل توازنات القوى التي تميل لصالح النظام السوري وحلفائه، هذا الأمر ليس من مصلحة الجماعات المسلحة والتكفيريين والأطراف ..

فيروز زياتي: لكن اعذرني سيد حبيب سنعود إليك سنعود إليك، سيد حبيب سنعود إليك حتماً، لكن هناك من يقول..

حبيب فياض: نعم طيب.

استدعاء الأزمة السورية إلى لبنان

فيروز زياتي: إن كنت تسمعي فقط هناك من يقول أن حزب الله هو من استدعى ما يحدث الآن في لبنان من خلال ما سميت أنت مغامراته أو سمته بعض الأطراف مغامرات في 2006 ولكن من خلال ما سماه تدخلاً صريحاً وواضحاً ووضعاً لكل ثقله في الساحة السورية مع طرف دون طرف آخر.

حبيب فياض: مخطئ من يظن أن هذه الجماعات التكفيرية الذين.. وأريد يعني أنا أصر على قول ما أقول، هؤلاء الذين ينبشون القبور ويقطعون الرؤوس ويدخلون إلى الأماكن المقدسة ويغتصبون النساء ويذبحون الأطفال، مخطئ من يظن بأن لدى هؤلاء أجندة منطقية من الممكن أن يعملوا عليها على خلفية ردة الفعل، يعني أن أتكلم بصراحة عام 99 قنصلية إيران في مزار شريف أوقفوا 11 دبلوماسياً إيرانياً على الحائط وتم إعدامهم.

فيروز زياتي: فقط كسباً للوقت سيد حبيب، فقط كسباً للوقت دعني أتحول..

حبيب فياض: الذين يقولون بأن ما يحصل هو ردة فعل..

فيروز زياتي: وضح وضح تماماً.

حبيب فياض: اسمحي لي أن أكمل الفكرة، بعدين هل من المبرر يعني هل من المبرر، طيب هناك جماعات 14 آذار ومن لف لفهم في لبنان يدعمون المعارضة السورية، ما قولك أن ندعو النظام السوري أو أصدقاء سوريا أو أصدقاء المقاومة من العراق أن يأتوا إلى لبنان ويضربوا مصالح 14 آذار على خلفية دعمهم للمعارضة السورية وتدخلهم بالشأن السوري ما قولك أن تقوم..

فيروز زياتي: سأنقل سؤالك إلى ضيفنا الذي يجاورك وموجود في بيروت سيد.. عفواً فقط سيد حبيب لا نريد أن تستأثر بالحديث لأن لدي في البرنامج ضيفين فاعذرنى سنعود إليك سيد حبيب، عفواً سنعود، كل نقاطك مهمة ونقاط ضيفنا أيضاً لا تقل أهمية عنها، سيد أسعد نود أن نسمع منك بعد كل ما سمعته من سيد حبيب فياض ألا يؤكد ذلك أن حزب الله في نهاية الأمر وجهة نظره صحيحة خاصة وأنه يبدو في المشهد كالضحية الآن كون هذه العمليات هو من يتلقاها والضربات الكبيرة هو من يتلقاها؟

أسعد بشارة: يعني هنالك أولاً نقطة ونقطة لا بد أن لا نمر عنها وهي أنه في عام 2006 هذا الشعب السوري احتضن جمهور حزب الله والجمهور اللبناني الذي نزع من الاعتداء الإسرائيلي على لبنان، يومها لم تكن هناك مؤامرة بل من يوصفون بالتكفيريين فتحوا منازلهم لهذا الجمهور واحتضنوه، واليوم للأسف هذا المشهد مشهد محزن لأن حزب الله يرد الجميل للشعب السوري بهذا القتال داخل سوريا، أنا أريد أن أقول أن نظرية ما حاول حزب الله صنعه بالنسبة للحرب الوقائية أيضاً على ما سماه بالتكفيريين قد سقطت سقوطاً ذريعاً وهي أصلاً لم تكن قائمة على أية معطيات عملية أو واقعية. السيد حسن نصر الله قال دعونا نتقاتل هناك في سوريا ولا ننتقل للبنان، وهل هذا الكلام يعتبر كلاماً واقعياً، لقد أزال حزب الله الحدود بين لبنان وسوريا بشكل سلبي وإزالة هذه الحدود له مترتبات والجميع حذر الحزب من أن هذا القتال قد يجر نتائج وخيمة وخطيرة وقد يفلت التطرف من عقاله، لكن الحزب استمر لأنه للأسف هذا القرار ليس قراراً لدى قيادة حزب الله في بيروت، هذا قرار إيراني بدعم النظام السوري ومنعه من السقوط.

فيروز زياتي: لكن هل حزب الله فقط عفواً سيد أسعد، هل حزب الله فقط هو من يوجه إليه اللوم بسبب ما آلت إليه الأوضاع في لبنان أم أن المسؤولية مشتركة من قبل ومن

طرف الجميع؟

أسعد بشارة: المسؤولية تقع حصراً على من رفض ترسيم الحدود وضبطها، المسؤولية تقع حصراً على من أضعف الدولة وقواها الشرعية من جيش وقوى أمن داخلي، المسؤولية تقع حصراً على من نقل آلاف بل ربما عشرات آلاف المقاتلين إلى سوريا على مرأى من الجيش اللبناني الذي يتحمل وللأسف اليوم نتائج قتال حزب الله في سوريا، ونتائج عدم سماعه للتحذيرات وللتنبيهات من داخل هذا البلد بأنه لا يمكن إذا ما دخلت إلى سوريا إلا أن تتوقع مثل هذا الرد الإجرامي الذي حصل للأسف على الجيش اللبناني، أنا أعتقد أن نظرية أن الحرب الوقائية هذه سقطت، لا يزال المجال واسعاً رغم كل الخسائر ورغم توقع أن تزيد هذه الخسائر وأن يزيد احتمال استعمال الانتحاريين وهو سلاح خطير لا يمكن إيقافه أو مكافحته واستعمال السيارات المفخخة، أنا أعتقد أن المجال لا يزال مفتوحاً أمام حزب الله للعودة عن هذا الخطأ الكبير الذي عرض لبنان..

حسابات حزب الله في سوريا

فيروز زياتي: ممتاز أنت فتحت الآن نقطة وأفقاً آخر للنقاش مع السيد حبيب، أما أن الأوان بعد كل هذا الثمن الباهظ الذي يدفعه لبنان جراء تدخل حزب الله في سوريا، أما أن له الأوان أن يراجع بعضاً من هذه السياسات لعل فيها خلا ما وفرقاؤه السياسيون يحملونه المسؤولية كاملة؟

حبيب فياض: حزب الله راجع حساباته بعد دخوله على خط الأزمة السورية وخلص إلى النتيجة التالية أن دخول حزب الله على خط هذه الأزمة إنما كان ضرورياً بل كان ضرورياً جداً على خلفية أولاً حماية لبنان وعلى خلفية الدفاع عن المقاومة، أولاً حماية لبنان يعني كلنا نعلم أن هذه الجماعات المنضوية تحت لواء المعارضة السورية والتي تتخذ من الأزمة السورية ذريعة من أجل دب الفوضى في المنطقة وتقسيم سوريا ومحاسبة المقاومة على دعمها للقضية الفلسطينية.. طيب هؤلاء الجماعات ما هي علاقة الجيش اللبناني بما يحصل في سوريا؟ حزب الله هو طرف في الأزمة السورية لكن ليس الموقف اللبناني الرسمي يناهز بنفسه بما في ذلك الجيش اللبناني هل هناك جندي لبناني واحد يقاتل في سوريا؟

فيروز زياتي: لكن حزب الله هناك من يقول أنه جرجر لبنان كاملاً إلى مستنقع الأزمة السورية لأن تبعات ما يحدث ليست على حزب الله فقط لكن كامل لبنان.

حبيب فياض: أولاً حزب الله لو لم يدخل إلى سوريا، حزب الله لولا لم يدخل إلى سوريا لكان بدلا من أن يكون هناك تفجيران أو ثلاثة تفجيرات لكان هناك مئات التفجيرات في لبنان وربما لما كان بإمكانني أن أكون معك الآن لنتحدث حول هذا الموضوع، هذا أولاً ثانياً هناك بعض الجماعات يعني نحن حزب الله لديهم جرأة لكي يعلنوا أنهم طرف في الأزمة السورية لكن ماذا تقولين عندما يأتي رموز 14 أذار شخص مثل سمير جعجع فؤاد السنيورة سعد الحريري يكتبون رسائل علنية يحرضون من خلالها الرئيس الأميركي أن يقوم بقصف سوريا وضرب سوريا هل هذا..

فيروز زياتي: هذه النقطة دعني أتحوّل بها إلى ضيفنا السيد أسعد بشارة إذن الجميع بطريقة.. عفواً سيد حبيب.

حبيب فياض: عفواً اسمحي لي أن أكمل الجملة.

فيروز زياتي: وضّح وضّح تماماً.

حبيب فياض: المسألة مرتبطة بالإمكانات وليس بالنوايا، قدرة حزب الله على التأثير بمسار الأزمة السورية أكبر من قدرة هؤلاء، ولكن هؤلاء لديهم نوايا وأحقاد ودوافع للتدخل بالأزمة السورية أكثر من حزب الله بكثير.

نوايا وأحقاد ورغبة في التدخل بسوريا

فيروز زياتي: سيد أسعد ماذا تقول نوايا وأحقاد ورغبة أيضاً في التدخل في الأزمة السورية أكثر من حزب الله لكنكم لا تعلنوها وهناك من يرى بالفعل بأن حزب الله ليس الوحيد الذي يحارب في الساحة السورية؟

أسعد بشارة: كما تفضلت هي كلام حكم على النوايا، يعني الكلام ينطبق تماماً حرفياً الحكم على النوايا، هذه الفرقاء تطالب علناً منذ اندلاع الثورة السورية بأن يتم ضبط الحدود وأن يمنع أي مسلح ولو كان بشكل فردي فكيف إذا كان بقرار منظم كقرار حزب الله الذي ذهب إلى هناك كجيش مسلح، فإذن هذه القوى تطالب علناً بضبط الحدود ومنع انتقال أي مسلح واعتقاله، الجيش لم يستطع للأسف أن ينفذ هذا الموضوع والجيش أو المؤسسة العسكرية يعني عندما تفرجت على الذهاب للاقتتال في سوريا للأسف بدأت تتعرض لهذه المحاولات الإجرامية وحزب الله هو المسؤول عن هذا الموضوع، حزب الله هو المسؤول عن ردود الفعل هذه التي اليوم تستهدف المؤسسة العسكرية التي هي

الضامن الوحيد لأمن لبنان، في موضوع حزب الله ونظرية الحرب الوقائية أنا أقول أنه في الأيام الأولى للثورة في درعا كان النظام السوري يقول أن هناك تكفيريين وجماعات مسلحة، حزب الله في المراحل الأولى للثورة امتنع عن إرسال أي عنصر إلى سوريا لكن فيما بعد لماذا اتخذ القرار؟ اتخذ القرار ليس لمحاربة ما وصف بالتكفيريين بل لمنع سقوط النظام السوري، هذا هو جوهر قرار حزب الله في القتال داخل سوريا وتم تغطيته بأن نذهب لنقاتلهم هناك لكي لا يأتوا إلينا هنا، هذا الموضوع للأسف يستعمل كما استعملت بعض الشعارات في حرب تموز من أن عمليات الخط الأزرق مثلاً حصلت ولو لم تحصل لكانت إسرائيل ستقوم بالحرب على لبنان، نظرية افتراضية لتأكيد.. لمحاولة تأكيد واقع غير صحيح. على حزب الله أن يعود إلى لبنان وعلى حزب الله أن يجرب السيناريو المعاكس بالعودة إلى الدولة.

فيروز زياني: نعم.

أسعد بشارة: وتسليم الدولة مسؤولية الأمن على الحدود، من كلف حزب الله أن يدافع عن لبنان؟ على فرض أنه هناك خطر على لبنان هذه مسؤولية الدولة.

فيروز زياني: وضحت وجهة نظرك.

أسعد بشارة: والقرار الشرعي العسكري والأمني.

فيروز زياني: نعم وضحت وجهة نظرك، دعنا نتحول الآن ضيفانا الكريمان، دعنا نتحول إلى فاصل قصير سنناقش بعده تأثير هذه الهجمات خيارات حزب الله السياسية داخلياً وخارجياً ابقوا معنا.

[فاصل إعلاني]

فيروز زياني: أهلاً بكم من جديد مشاهدنا في هذه الحلقة التي تناقش دلالات تكرار الهجمات على أهداف لحزب الله في لبنان وتأثيرها على خياراته السياسية، دعنا نتحول مباشرة إلى السيد حبيب فياض، قبل الفاصل ضيفنا قال بأن على حزب الله أن يعود على هذه الخيارات، الآن السؤال هل يمكن فعلاً لحزب الله أن يغير من خياراته السياسية بعد كل هذه الهجمات، بعد كل هذه الخسائر التي تكبدها في لبنان وحتى على الأرض السورية وبعد كل الخسارات بين قوسين السياسية التي طالت لبنان وكل لبنان في الصميم؟

حبيب فياض: يعني إذا أردنا أن نبرر دخول حزب الله على خط الأزمة السورية هناك مجموعة من النقاط التي تشكل بمجموعها ربما منظومة منطقية للحزب، ولكن موقف حزب الله لا يمكن النظر إليه بمعزل عن مواقف الأطراف الأخرى، بمعنى أن وجود حزب الله في سوريا مرتبط كردة فعل أو كما يقال كردة طبيعية على أجندة إقليمية تريد العبث في المنطقة وبسوريا تحديداً على خلفية دعم المقاومة، أنه إذا يجيبني أحد ما هي مصلحة المملكة العربية السعودية في تدمير سوريا؟

فيروز زياتي: وما مصلحة حزب الله في جرجرت لبنان كاملاً إلى المستنقع السوري، الأثمان الباهظة التي يدفعها الشعب اللبناني.

حبيب فياض: عزيزتي حزب الله هناك خطأ شائع يصر إلى الترويج له بشكل دائم، خيار حزب الله العسكري في سوريا إنما هو خيار اضطراري، حزب الله منذ اليوم الأول لبدء الأزمة السورية قال كلمة واحدة بأن الحل للأزمة القائمة في سوريا إنما هو الذهاب إلى الحوار والشراكة بين المعارضة والنظام، في حين أن الطرف الآخر هو الذي يرفض مؤتمر جنيف، في حين أن الطرف الآخر هو الذي يدعم التكفيريين، في حين أن الطرف الآخر هو المستاء من التقارب أو من التفاهم الإيراني الأميركي، في حين أن الطرف الآخر قبل حتى في لبنان قبل أن يكون هناك أزمة سورية، أسعد بشارة يتكلم عزيزتي..

فيروز زياتي: أنا أسألك عن لبنان وأنت تعيدني إلى جنيف والأزمة السورية، دعني هنا ربما أستطلع..

حبيب فياض: هل تعلمين، سأقول لك خيارات حزب الله.

فيروز زياتي: ما هي؟

حبيب فياض: سأقول لك ما هي خيارات حزب الله ولكن قبل أن أقول اسمحي لي هل تعلمين أن أحد المسؤولين في 14 آذار خلال حرب تموز قال علناً وبالفم الملئان، كان يوبخ حزب الله لماذا ضرب البارجة الإسرائيلية في البحر لأن البارجة التي كانت تقصف المدنيين في الضاحية..

فيروز زياتي: أنت لا تجيبني عن الخيارات سيد حبيب..

حبيب فياض: كانت تقصف المدنيين في الضاحية، كانت خارج المياه الإقليمية، خيارات

حزب الله حزب الله لديه خيارين وأنا أقولها بجرأة لا لسقوط النظام السوري لأن النظام في سوريا داعم للمقاومة وقضيتنا المركزية هي القضية الفلسطينية وليس على الطريقة السعودية بحيث أن فلسطين غائبة كلياً..

فيروز زياني: إذن من الواضح دعني أسمع النقطة الثانية سيد حبيب من الواضح فقط كسباً للوقت اعذرني سأعود إليك.

حبيب فياض: الخيار الآخر هو أن ندعم الجهود السلمية، أن ندعم الجهود السلمية من أجل حل الأزمة السورية.

فيروز زياني: ممتاز.

حبيب فياض: لأنه هذا المسار..

فيروز زياني: وضح تماماً سيد حبيب.

حبيب فياض: لن يؤدي إلى نتيجة ولن يؤدي إلا إلى دمار سوريا.

فيروز زياني: فقط لضمان حق ضيفنا من بيروت سيد أسعد بشارة يبدو أن الحزب كما ذكر مستمر على نهجه في سياساته الداخلية وحتى الخارجية، الآن ما المتوقع على الساحة اللبنانية نتيجة لهذا الموقف؟

أسعد بشارة: يعني هل يتصور أحد أن انتحارياً قرر أن يفجر نفسه في هدف ما يمكن إيقافه؟ أنا أعتقد أن هذا المارد، هذا المارد الإرهابي الذي أخرج من القمم بفعل عمليات البطش التي مورست في سوريا سيكون تأثيره مدمراً على لبنان وهذا حزب الله يعرفه تماماً، لكن للأسف قراره ليس بيده، حزب الله جزء من الإستراتيجية الإيرانية في المنطقة ولهذا أنا أعتقد أن الكلام عن الذهاب إلى القتال في سوريا كاضطرار أو كخيار هو مجافٍ للواقع، هذا انتحار، هذا انتحار وحزب الله يدين نفسه بنفسه عندما قال السيد حسن نصر الله متوجهاً إلى القاعدة وإلى ما سماه بالتكفيريين بأن هذه الأرض التي يذهبون إليها في سوريا هي فخ نصب لهم من أجل تصفيتهم، هل يعتقد أن ذهاب حزب الله وقوات حزب الله العسكرية للقتال في سوريا ليس أيضاً ذهاباً إلى فخ، هل يعتقد حزب الله أنه قادر على أن يحسم هذه المعركة في سوريا بهذه السهولة وهل يتصرف بأنه..

فيروز زياني: وفقاً لذلك إذن ما هي الخيارات؟

أسعد بشارة: دولة أكبر من الدولة.

فيروز زياتي: نعم ما هي الخيارات التي هي متاحة الآن أمام تيار 14 آذار إذا ما استمر الحال على ما هو عليه؟

أسعد بشارة: لا يملكون أكثر من رفع الصوت والتذكير بأن حزب الله يقود البلد إلى أفدح الخسائر وإلى الانتحار. أنا باعتقادي أن هناك اليوم دعوة إلى صدمة وعي وطنية لمعرفة أن حزب الله يقود الأمور إلى منحى خطير وخطير جداً ليس فقط على حزب الله ولكن على لبنان ككل، لا أحد سيكون باستطاعته أن يوقف هذا المسلسل الإرهابي المتطرف الذي هو نتيجة طبيعية لعمليات القمع التي يمارسها النظام السوري متحالفاً مع حزب الله في سوريا وهذا أخطر ما في الموضوع، ليس هناك أدوية وقائية للنتائج بل يجب معالجة الأسباب العميقة والأسباب العميقة تبدأ معالجتها من انسحاب حزب الله من سوريا وضبط الحدود، ومنع الذهاب للقتال في سوريا بحيث تتحول الساحتان اللبنانية والسورية إلى ساحة قتال واحدة.

مفتاح انفراج الوضع في لبنان

فيروز زياتي: سيد حبيب هل انفراج الوضع في سوريا من وجهة نظر حزب الله ومن وجهة نظركم طبعاً كنظرة تحليلية هي المفتاح الوحيد لأي انفراج في لبنان؟

حبيب فياض: يعني هناك مساران، المسار الأول هو المجريات الميدانية على الأرض، ويبدو كان يقول بأنهم نصبوا فخاً لحزب الله، نعم أرادوه فخاً ولكن أردناه معركة رابحة، وكان ما أردنا وليس ما يريدون بدليل أن حزب الله إلى الآن لم يدخل معركة ميدانية في سوريا إلا واستطاع حسمها، حزب الله يتحرك على مسارين المسار الأول هو دعم النظام في بعض الأماكن المحددة ميدانياً وعسكرياً بهدف الإخلال بالتوازن القائم من أجل خدمة المسار الآخر الذي يؤمن به حزب الله ألا وهو دفع كل المتقاتلين طبعاً المتقاتلين السوريين وليس التكفيريين الذين يأتون من الخارج ويفعلون ما يفعلون..

فيروز زياتي: ماذا لو حدثتني سيد حبيب عن الوضع في لبنان، الحزب ما الذي يمكن أن يفعله ربما للتخفيف من حدة التوتر السياسي في لبنان، هل يمكن مثلاً أن يعمل على تسهيل تشكيل الحكومة؟

حبيب فياض: يعني رغم أن الفريق الآخر يدعم التكفيريين، رغم أن الفريق الآخر نكاية

بحزب الله أصبح هو والقاعدة وهو والتكفيريين في خندق واحد رغم أن الفريق الآخر يقلل من خطر القاعدة ويتغاضى عن قتل المسيحيين وعن تدمير الكنائس في سوريا، رغم كل هذا حزب الله ما زال يقول بأن يده ممدودة للآخرين من أجل تشكيل حكومة شراكة وطنية من دون شروط تعزيزيه ومن أجل العمل على استقرار الوضع..

فيروز زياتي: ممتاز هذه نقطة دعنا نتحول بها فيما تبقى لدينا من وقت لضيفنا سيد أسعد بشارة، إذن حزب الله يده ممدودة، الحوار، تشكيل الحكومة، كيف تقرؤون إمكانية كل ذلك؟ هل بالفعل يمكن أن يكون ذلك ربما نوعاً من الحلول التي تخرج لبنان من الأزمة الحالية، ما واقعية ذلك؟

أسعد بشارة: يعني هذا كلام لا ترجمات عملية له، اليد الممدودة تعني الاحتكام إلى الدولة وإلى الدولة فقط، اليد الممدودة تعني الانسحاب من سوريا وعدم تعريض لبنان للخطر، الشركاء في هذا البلد هم شركاء تحت كنف الدولة وليس هناك حق لأي طرف بأن يقود البلد إلى مغامرة بهذه الخطورة، أنا اعتقد أن عملية القتال في سوريا دخلت في مراوحة كبيرة، ومخطئ حزب الله إذا فكر بأنه يستطيع أن يبدأ هذه المعركة وأن ينيهاها، يبدأها نعم ولكن لا يستطيع أن ينيهاها لأنها معركة استنزاف طويلة، وبالانتظار فإن لبنان للأسف يدفع الثمن، ولا يكفي حزب الله بتدفع ثمن نتائج مشاركته في الحرب على سوريا بل يدفع لبنان ثمناً بتعطيل عمل المؤسسات واشتراط شروط تعجيزية لتشكيل الحكومة وقريباً..

فيروز زياتي: أشكرك.

أسعد بشارة: نتوقع أيضاً احتمال تعطيل الانتخابات الرئاسية أيضاً.

فيروز زياتي: أشكرك جزيل الشكر سيد أسعد بشارة الكاتب الصحفي كنت معنا من بيروت، كما نشكر جزيل الشكر ضيفنا حبيب فياض الأكاديمي والمحلل السياسي كان معنا أيضاً من بيروت، إلى هنا تنتهي مشاهدنا هذه الحلقة من برنامج ما وراء الخبر نلتقي بإذن الله في قراءة جديدة فيما وراء خبر جديد السلام عليكم.